

مجلة شهرية تعنى بثقافة المقاومة تصدر عن المكتب الإعلامي لكتائب ثورة العشرين

الكتائب

AL-Kata'ib Magazine

السنة السابعة/ العدد التاسع والأربعون ١ جمادى الأخرة ١٤٣٢ هـ الموافق ٢٠١١/٥/٤

الشعب يريد تحرير العراق

المباغتة في الحرب

صورة الأحداث والنصر المرتقب

ترقبوا

بمناسبة الذكرى الثامنة

لانطلاقة الكتائب

القصيدة المرئية





إنتاج

المكتب الإعلامي ٢٠١١





مجلة شهرية تعنى بثقافة المقاومة تصدر عن المكتب الإعلامي لكتائب ثورة العشرين

اقرأ في هذا العدد

البريد الإلكتروني :

Magazine@ktb-20.com

موقع الكتائب :

www.ktb-20.com



طريق الطغاة

رئيس التحرير

(التنحي) أو (الاستقالة) ألفاظ منمقة يكثر تداولها هذه الأيام في الإعلام؛ لتغطية ما يجري من أحداث في عدة بلدان عربية إسلامية، ألفاظ ظاهرها لا ينبئ عن حقيقة مخبرها ومبناها لا يدل على جوهر معناها، فالحقيقة أنه ليس من وراء هذه الألفاظ إلا معنى واحد وهو (الرحيل) بل (الهروب) لرموز القهر والاستبداد، وهذه الحقيقة تجلت على لسان أحد أبناء هذه الشعوب المقهورة حين خرج في شوارع تونس ليلا ليشق بصوته سكون الليل معلنا لإخوانه من الشعب: (بن علي هرب).

واليوم إذ عرفت الشعوب طريق خلاصها عبر رفع الصوت للمطالبة بالحقوق؛ وهجران الخوف والخنوع ، فقد عرف الطغاة أن القوة لم تعد تنفعهم، ولا البطش عاد وسيلة لتكميم الأفواه، وتيقن هؤلاء أن لا عاصم لهم اليوم من غضبة الشعب وانتقامه، وليس لهم أي ضمانات تحميهم من المحاسبة على كل الجرائم التي ارتكبتها أجهزتهم -سواء بأوامر مباشرة منهم أو بسكوتهم عليها-، وأدرك الظالمون أن أول من يتبرأ منهم الحاشية المحيطة التي ارتبطت بهم بأواصر المنفعة المادية، وعلموا -بعد أن تجاهلوا عمدا- بأن حاشية التملق والتزلف هي التي كانت تدفعهم للمزيد من الظلم والعدوان، وأمام كل هذا فلا طريق أمامهم للنجاة إلا (الهرب) والتي يطلقون عليه -كنوع من التلميع وتحسين الصورة- مصطلح (التنحي) أو (الاستقالة).

لقد أثبتت الشعوب أن الزمان قد تغير؛ فاليوم ليس كالأمس، وليس الزمان وحده من تغير فالشعوب قد تغيرت كذلك؛ فقد باتت أكثر وعيا وأنضج فكرا وأعرف بحقوقها من قبل، بل حتى القوانين متغيرة؛ فللفعل هذه الأيام ردة فعل مختلفة عن السابق، ولم تعد الشعوب مستعدة للسكوت على الظلم ولا الاختباء من الظالمين، وليست الثقافة هي وراء هذا التغيير فحسب؛ ولا وسائل الإعلام وحدها هي المشجعة على هذا التحرر وتزويد الناس بقوة المطالبة بحقوقها؛ وإنما للكبت الطويل ولسنين القهر والتسلط كبير الأثر في تنمية روح الكراهية داخل النفوس وجعلها تتململ استعدادا للانفجار.

وحين نتحدث عن العراق وما جرى على أهله من ظلم وطغيان واستبداد في ظل الاحتلال وحكوماته، ونقارنه بالأوضاع التي كانت سببا لثورة الشعوب العربية من حولنا؛ فإننا نجد أن الشعب العراقي أحق بالثورة منهم، ولا نتحدث عن ضعف الخدمات في بقية البلدان وانعدامها في العراق، ولا نقارن بين مستويات الفساد الإداري الذي تميزت به حكومات الاحتلال وفي كل مراتبها ومجاهرتها بذلك؛ بل نحن نقارن بين الظلم الذي أثار تلك الشعوب من مصادرة الحريات واعتقال أفراد من النشطاء السياسيين عندهم؛ وبين مئات الآلاف من المعتقلين الأبرياء في العراق -من مختلف الفئات العمرية-، وما يجري في السجون والمعتقلات -السرية والعلنية- من تعذيب أودى بحياة الكثيرين، لا نتحدث في العراق عن انتهاكات تقليدية؛ بل عن تعذيب وحشي فاق كل التصورات، لا نتكلم عن مضايقات وضغوط نفسية لمجرد انتزاع الاعترافات؛ بل هو الاعتداء الجسدي والاغتصاب وتقطيع الأوصال من أجل التشفي وشهوة الانتقام.

الواقع يقول: إن بداية ثورة الشعوب كانت من العراق حين انتفض ضد الاحتلال وأدواته، فمقاومة الشعب العراقي للاحتلال الأمريكي وتمريغ أنفه في التراب كسرت حواجز الخوف عند كل الشعوب، واستطاع الشعب العراقي أن يقدم للعالم أجمع درسا في انتصار إرادة الشعوب ضد التسلط، وكل المؤشرات تقول أن الشعب العراقي اليوم أحق من غيره باستمرار الثورة ضد صفحة الاحتلال الحالية المتمثلة بحكومته (الخامسة).

ومن أراد مقارنة المشهد العراقي بما يجري من حوله في البلدان الأخرى؛ فسيجد بونا شاسعا في بناء الأجهزة الأمنية من حيث القوة التنظيمية أوالتجهيزات العسكرية ونحوها، فإذا كانت الأجهزة الأمنية لتلك الدول -والتي بنيت منذ سنوات عديدة- لم تتمكن من الوقوف بوجه الشعوب؛ فالأجهزة الأمنية العراقية -حديثة التشكل المخترقة من عدة جهات بشهادة أهلها- أشد ضعفا وأكثر استعدادا للانهيار، وهنا فالمنطق يقول: إذا نجحت الثورة في تلك البلدان فنجاحها في العراق من باب أولى.

ونحن إذ نستيقن هذا النجاح بحسب المنظور المادي فإننا نتوكل على الله وحده، فلسنا ممن يركن للمادة ويبني حساباته عليها فقط؛ ولسنا كذلك نتواكل فلا نأخذ بالأسباب وننتظر النصر من الله، بل نحن قوم توكلنا على الله فعملنا بما يتيسر لنا من عوامل القوة فجاهدنا ونستمر في جهادنا، وبنينا آمالنا على ما نستشرفه من مستقبل وفق حسابات منظورة، لكننا نستيقن أن النصر وحده بيد الله يؤتيه من يشاء ومتى ما يشاء.

دراسة شرعية في المنهج الشرعي لكتائب ثورة العشرين:

أحكام الجاسوس: حكم الجاسوس المسلم

[الحلقة الحادية عشر: ج٣]

عبدالرحمن ناصر الشمري: باحث في الشؤون الإسلامية

بسم الله والحمدلله مستحق الحمد والصلاة السلام على رافع لواء الجهاد والمجد سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه واقتفى أثره إلى يوم القيامة والدين، وبعد:

الجزء الثالث: حكم الجاسوس المسلم

قدّمنا حلقات عدة من دراسات شرعية في المنهج الشرعي لكتائب ثورة العشرين، بحثنا فيها وجوب أن يَتَعرّف المجاهد على أصول وضوابط المنهج الشرعي؛ باعتباره المحددات الضرورية المُعَرِّفة للمسلم على أحكام الجهاد المُنْجي عند الله تعالى والحافظ له من اقتراف دماء يوقف فيها المجاهد عند الله تعالى للحساب، وتطرقنا حول موضوع تعريف الجهاد وضرورته في حياة الأمة وأنواعه وأحكامه، وحكم الراية والأمير، وعرّجنا لمواضيع مهمة أخرى في حلقات متتالية، إلى أن وصلنا إلى موضوع الردة والجاسوسية وخضنا في تفصيلاتهما، ووصل بنا الحال في الجزء الثالث من الحلقة الحادية عشرة لنتكلم حول الأحكام الشرعية المتعلقة بالجاسوس المسلم إذا تجسس على المسلمين لصالح أعداء الله جل وعلا.

حيث اختلف العلماء في عقوبة المسلم إذا تجسس على المسلمين وكَشَفَ عوراتهم ونَقَلَ أسرارهم إلى الكفار على أقوال.

جاء في كتاب المنهج الشرعي لكتائب ثورة العشرين [ص٩٠-٩٤]:

أولاً: عدم جواز قتل الجاسوس المسلم والأدلة:

«ذهب جمهور العلماء من الحنفية والشافعية والحنابلة في الراجح عندهم، والمالكية في قول لهم والأوزاعي إلى أن المسلم إذا تجسس على المسلمين فإنه لا يقتل وإنما يعاقب عقوبة رادعة مُنَكِّلة مُوجِعة ويُحبَسُ حبْساً طويلاً حتى يتوب وينزجر» [شرح السير الكبير: ٥/٢٠٤، والأم: ٤/٢٤٩، وشرح النووي على صحيح مسلم: ١٢/٦٧، ومنهاج السنة النبوية لابن تيمية: ٦/١٧٢-١٧٥، وتفسير القرطبي: ١٨/٣٦].

واستدلوا بما يأتي:

١. قصة حاطب بن أبي بلتعة التي أخرجها البخاري ومسلم في صحيحيهما، حيث أن النبي ﷺ لم يقتله ولم يأذن بقتله؛ قال الشافعي: «فإذا كان من خابر المشركين بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله ﷺ يريد غارتهم فصدقه ما عاب عليه الأغلب مما يقع في النفوس فيكون لذلك مقبولاً كان من بعده في أقل من حاله أولى أن يقبل منه» [الأم: ٤/٢٤٩-٢٥٠].

ووجه الدلالة لهم: هو أن الرسول ﷺ لم يقتل حاطباً ولا أذن لعمر بقتله، مع أن خيانته أعظم لأنه خان رسول الله ﷺ مباشرة وغيره يخون الأمة، وخيانة رسول الله ﷺ أعظم، وأنه لما لم يحكم رسول الله ﷺ بقتل حاطب كان ذلك تشريعاً يجب المصير إليه ولا يقال أنه خاص برسول الله ﷺ الذي علم صدق حاطب، وإنما هو عام لعدم قيام دليل على التخصيص؛ كما أنه لو كان بذلك كافراً لما ترك رسول الله ﷺ قتله، وكذلك لو كان يجب عليه حدٌ بذلك لما ترك رسول الله ﷺ إقامته، [تكملة المجموع: ١٩/٣٤٢، وشرح السير الكبير: ٥/٢٠٤، وأحكام القرآن للجصاص: ٣/٤٣٥ وما بعدها، والأم: ٤/ ٢٤٩-٢٥٠].

٢. قصة أبي لبابة مع بني قريظة، فقد ذكر ابن هشام أن بني قريظة لما شدد عليهم الحصار طلبوا من رسول الله ﷺ أن ابعث إلينا أبا لبابة بن عبد المنذر لنستشيره في أمرنا، فأرسله رسول الله ﷺ فلما رأوه قام إليه الرجال، وحيش إليه النساء والصبيان يبكون في وجهه، فَرَقَّ لهم، وقالوا له: يا أبا لبابة أترى أن ننزل على حكم محمد؟ قال: نعم وأشار إلى حلقه أنه الذبح، قال أبو لبابة: فو الله ما زالت قدماي من مكانهما حتى عرفت أني قد خنت الله ورسوله ﷺ؛ وأنزل الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَخُونُواْ اللّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُواْ أَمَانَاتِكُمْ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [الأنفال: ٢٧]، ووجه الدلالة في القصة أنه على الرغم من أن أبا لبابة كشف سر المسلمين لليهود فلم يقتله النبي ﷺ ولم يأمر بقتله، [السيرة النبوية لابن هشام: ٣/١٤٣-١٤٤، تفسير القرطبي: ٧/٣٩٤-٣٩٥، وفتح الباري شرح صحيح البخاري: ٨/١٧٥].

٣. قيل للشافعي ﴿رحمه الله﴾: «أرأيت المسلم يكتب إلى المشركين من أهل الحرب بأن المسلمين يريدون غزوهم أو بالعورة من عوراتهم هل يحل ذلك دمه ويكون في ذلك دلالة على موالاة المشركين؟».

قال الشافعي ﴿رحمه الله﴾: «لا يحل دم من ثبتت له حرمة الإسلام إلا أن يَقْتُل أو يزني بعد إحصان أو يكفر كفراً بيِّناً بعد إيمان ثم يثبت على الكفر، وليس الدلالة على عورة مسلم ولا تأييد كافر بأن يحذر المسلمين يريدون منه نحره ليحذرها أو يتقدم في نكاية المسلمين بكفر بين» [الأم: ٤/٢٤٩].

وقال النووي ﴿رحمه الله﴾: «وأما الجاسوس المسلم فقال الشافعي والأوزاعي وأبو حنيفة وبعض المالكية وجماهير العلماء ﴿رحمهم الله﴾ يُعَزِّره الإمام بما يرى من ضرب وحبس ونحوهما ولا يجوز قتله» [شرح النووي على صحيح مسلم: ١٢/٦٧].

ثانياً: القول بقتل الجاسوس المسلم:

وذهب المالكية في الراجح عندهم، والحنابلة

في روايةٍ، إلى أن المسلم إذا تجسس لصالح الكفار فإنه يقتل وهو ما رجحه بعض المعاصرين. [شرح الخرشي: ٣/١١٩، وتفسير القرطبي: ١٨/٣٦، وزاد المعاد في هدي خير العباد: ٣/٤٢٣، والعلاقات الدولية في الفكر الإسلامي د.أحمد شلبي: ٢٦٠، وشرح رياض الصالحين للعلامة محمد بن صالح العثيمين: ١/٣٥٦].

قال الخرشي ﴿رحمه الله﴾: «والمشهور أن المسلم إذا تبين أنه عين للعدو فإنه يكون حكمه حينئذ حكم الزنديق أي فيقتل إن ظهر عليه ولا تقبل توبته وهو قول ابن القاسم وسحنون ﴿رحمهما الله﴾، [شرح الخرشي: ٣/١١٩].

وقال القرطبي ﴿رحمة الله) : «وقد قال مالك يقتل الجاسوس -يعني المسلم- وهو الصحيح لإضراره بالمسلمين وسعيه بالفساد في الأرض». [تفسير القرطبي: ١٨/٣٦].

واستدلوا بما يأتي:

١. قصة حاطب ووجه استدلالهم بها: أن عمر ﷺ لما استأذن رسول الله ﷺ في قتل حاطب علل الرسول ﷺ منعه من ذلك بأنه من أهل بدر ولم يعارضه على أصل القتل لمن فعل هذا الفعل فدل على أن عقوبة الجاسوس القتل وأن حاطباً استثنى من الأصل كونه شهد بدراً وهي خصوصية يستحق صاحبها العفو عنه لأن الله قد غفر لهم، [زاد المعاد: ٣/٤٢٢-٤٢٣، وتفسير القرطبي: ١٨/٣٦].

٢. إن عمل الجاسوس هو إفساد في الأرض حيث يلحق الفساد بالمسلمين بتوصيل أخبارهم إلى الأعداء وأن هذا ضرب من الحرابة.

ثالثاً: أوجه الاستدلال ومناقشات:

ومما تقدم من الأدلة وأوجه الاستدلال فيها والمناقشات وأخذاً بالقواعد العامة ومقاصد التشريع واقتضاء المصالح والمفاسد يترجح ما يأتي:

أن الإمام مخير في العقوبة التي يتخذها ضد الجاسوس المسلم بين القتل والتعزير بالضرب والحبس الطويل ونحوه وذلك حسب حالات الجاسوس.

وفي ذلك يقول ابن تيمية ﴿رحمه الله﴾: «والتعزير بالقتل إذا لم تحصل المصلحة بدونه مسألة اجتهادية كقتل الجاسوس المسلم للعلماء فيه قولان ... إلى أن قال: وفي الصحيح عن النبي ﷺ أنه قال: من جاءكم وأمركم على رجل واحد يريد أن يفرق جماعتكم فاقتلوه، وقال في شارب الخمر إن شربها في الرابعة فاقتلوه، وقد تنازع العلماء في هذا الحكم هل هو منسوخ أم لا -ثم عطف على قصة حاطب- فقال: فلو قدر أن عمر أمر بقتل واحد من المهاجرين الأولين لكان ذلك منه على سبيل الاجتهاد السائغ له ولم يكن ذلك مانعاً من كون ذلك الرجل في الجنة ولم يقدح لا في عدل هذا ولا في دخول هذا الجنة»، [منهاج السنة النبوية: ٦/١٧٤-١٧٥].

وعليه يتبين لنا: أن التعزير يكون بحسب الذنب وحال المذنب وحال الناس.

والحالات المتصورة هي:

أولاً: الجاسوس الذي أعتاد الجاسوسية أو انشرح بها صدره حنقاً على المسلمين وموالاة للكفار أو من اجل أغراض سياسية كانت أو فكرية أو مادية وكان تجسسه يؤدي إلى إحداث أضرار كبيرة بالمسلمين كالتقتيل أو الأسر مع التعذيب الشديد أو مصادرة الأسلحة والأموال فهذا يقتل بلا شك.

أما إن كان تجسسه لا يُحدث أضراراً كبيرة بالمسلمين وإنما يحدث ضرراً دون ذلك فيمن له معهم عداوة كإمام المسلمين ونحوه -لظلمهم- فلا يقتل وإنما يعزر بما دون القتل وحسب ما تقتضيه المصلحة والحال.

ثانياً: الجاسوس الذي وقع تحت التهديد بالقتل أو افتضاح أمر لا يريد افتضاحه فهذا يعالج بما يناسب حاله من إزالة الخوف عنه ولا مانع من عقوبته عقوبة رادعة له ولأمثاله.

ثالثاً: الجاسوس الذي يسعى وراء المال والجاه - فهذا يجلد ويحبس إذا لم يؤدي إلى ضرر كبير بالمسلمين إن أحدث توبة وإلا فيقتل.

رابعاً: القول الراجح خلال البحث:

وبناءً على ما تقدم من البحث فالذي يكون راجحاً أن عقوبة المسلم إذا تجسس لصالح الأعداء متروكة لولي الأمر أو من يقوم مقامه ويقدِّر الأصلح فيها للأمة، يعاقبه عقوبة مناسبة قد تصل إلى القتل إذا كان هو الأنجع والأدعى لتحقيق مصلحة الأمة وجيوشها وأمنها.

ولابد لولي الأمر وهو يُقدِّرُ ويقرر عقوبة الجاسوس من أن يراعي الظروف والأحوال التي يقوم فيها التجسس والدوافع إليه، ففرق بين المسلم الذي يتجسس لصالح الأعداء حقداً على المسلمين وكراهية لهم وسعياً لتدمير الإسلام والإضرار بالمسلمين وجيشهم وبلادهم، وبين من وقع في ظرف من خوف أو ضعف فباح بشيء من أسرار المسلمين ضعفاً وخطأً ليدفع عن نفسه ضرراً ظنه انه يدفعه بذلك، وعلى أنه لا يجوز للمسلمين بهذا التبرير أن يفهموا أن هذه الأحوال فيها عذرٌ للمسلم لنقل الأخبار للأعداء، بل لا بد من معاقبة الجاسوس بكل حال مع مراعاة الظرف والواقع. وهذا التعليل هو ما جعل أصحاب القول الأول يذهبون إلى أن الجاسوس المسلم لا يقتل وإنما يعزِّر بعقوبات رادعة ومُنَكِّلة.

كما أنه لا بد من مراعاة ما ترتب عليه نقل الخبر من مفاسد، حيث يُفَرَّق بين المتجسس لصالح الكفار المسالمين، وبين المتجسس لصالح الكفار المحاربين وفي كل شرٌ، وفرق بين من يُكشَفُ أمرُه قبل أن يترتب على فعله أثر فيتوب ويتراجع عن هذه الأعمال، وبين من يستمر عدوانه، وربما قتل بسببه مسلمون أو سجنوا أو أسروا، بل ربما لحق بالأمة بسبب خيانته هزيمة في معركة، وربما تضييع بلاد وعباد.. فلا بد من مراعاة كل هذه الأمور عند الحكم على الجاسوس دون استبعاد شيء من العقوبات في حقه فقد تكون عقوبته القتل وقد تكون عقوبته التعزير بقدر يختاره ولي الأمر. «والله تعالى أعلم».

الأمثال في القرآن الكريم

[الحلقة الاولى]

الهيئة الشرعية

القرآن كتاب الله المعجز الذي أنزله على النبي محمد ﷺ وتحدى به الناس وجاء بلغة العرب، وفيه أساليب كثيرة متنوعة في الخطاب، ومن ضمن هذه الأساليب أسلوب ضرب الأمثال، والغاية من ضرب الأمثال تقريب البعيد وتوضيح الغامض حتى يصبح الأمر كالمشاهد المحسوس، وللأمثال تأثير عجيب في النفوس، والذي ينتفع من الأمثال من له معرفة ويسمع ويريد ذلك قال تعالى ﴿وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ﴾ [العنكبوت: ٤٣]، والأمثال سبب للتذكير والعظة قال تعالى ﴿وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ [الزمر: ٢٧].

والمثال الأول الذي نتناوله في هذه المقالة هو أول مثال في سورة البقرة، تتكلم هذه الآيات عن أسوء خصلة وأضل الناس وأخطرهم على الإطلاق وهم المنافقون، ولقد جاء الحديث في أول السورة عن المؤمنين في أربع آيات، وعن الكفار في آيتين فقط، أما عن المنافقين فقد جاء الحديث عنهم في ثلاث عشرة آية، والسؤال: لماذا جاء الحديث عن المنافقين أكثر من الحديث عن الكافرين؟ والجواب: لأنهم الفئة الأخطر، ولأنهم مندسون بين الصفوف لا يعلم بهم أحد، أما الكفار فظاهرون معروفون، فعلى الأمة أن تحذر من الكافرين مرة ومن المنافقين ألف مرة.

ولقد ذكرت الآيات من صفات «المنافقين» الشيء الكثير، وهم يستحقون كل الصفات القبيحة الشنيعة، وقد وصفتهم بعشر أوصاف تدل على رسوخهم في الضلال البعيد وهي: «الكذب، والخداع، والمكر، والسفه، والاستهزاء، والإفساد في الأرض، والجهل، والضلال، والتذبذب، والسخرية بالمؤمنين»، وقد نزلت سورة كاملة بحق المنافقين وهي سورة المنافقون تبين حال المنافقين، وسورة التوبة تسمى الفاضحة لأنها فضحت المنافقين وجلت صفاتهم.

والنفاق قسمان: «نفاق العمل» وهو المذكور بحديث «آية المنافق ثلاث إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا اؤتمن خان» وهذا «نفاق العمل» لا يخرج من الملة وصاحبه عاصي، والنفاق الثاني «نفاق العقيدة» وهو كفر أكبر مخرج من الملة، وهو أن يظهر الإيمان ويبطن الكفر، إلا أنه لا يقام على صاحبه الحد، ولا نعامل صاحبه إلا بالظاهر والله يتولى السرائر، بل ولا مصلحة مرجوة شرعا من وراء قتلهم؛ لأنه قد يؤدي الأمر إلى تولي الناس عن الدين، وقد طلب الصحابة من النبي ﷺ أن يقتلوا أحد المنافقين؛ فقال النبي ﷺ: «لا يتحدث الناس أن محمدا يقتل أصحابه» ، فلم يأذن النبي ﷺ في قتلهم أبدا إلا أنه يجب الحذر منهم...

ولأجل هذا فقد ذكر القرآن صفاتهم وضرب الأمثال ليعرفهم الناس ويحذروهم، وهنا ضرب لهم مثلين، مثل ناري ومثل مائي، سنتحدث عن الأول المثل الناري: قال تعالى ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَاراً فَلَمَّا أَضَاءتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لاَّ يُبْصِرُونَ﴾ [البقرة: ١٧]، هذا تشبيه تمثيلي أي حالهم مثل حال شخص أوقد نارا ليستضئ بها ويستدفئ، فلما أنارت المكان حوله فأبصر واستأنس بتلك النار المشعة المضيئة أطفأ الله نارهم، فعدموا النور وصاروا في ظلمات كثيفة يتخبطون ولا يهتدون سبيلا، وهم كالصم لا يسمعون خيرا وكالخرس لا يتكلمون خيرا وكالعمي لا يبصرون الهدى، وهم مع ذلك لا يرجعون عما هم فيه من الضلال البعيد.

هذه صفة المنافقين كانوا قد آمنوا حتى أضاء الإيمان في قلوبهم كإضاءة النار لهؤلاء المستوقدين، ثم كفروا فذهب الله بنورهم، وهذا الذي يظهروه يجعلنا نجري عليهم حكم الإسلام، وبه يأمنوا على أنفسهم، ولكنه لا ينفعهم في الآخرة، إذ مصيرهم يوم القيامة في الدرك الأسفل من النار، أعاذنا الله من النفاق والمنافقين ونسأل الله بعزته وقوته أن ينصرنا عليهم وعلى القوم الكافرين.



أحمد بن عرفان الشهيد

أ. محمود إبراهيم

ما أعظم تاريخ الإسلام والمسلمين في الهند، وكم في تلك الأراضي الشاسعة البعيدة من عظماء، وإذا قيل «الهند» في التاريخ فإنما هي اليوم الهند وباكستان وبنجلاديش بعد التقسيم السياسي الحديث الذي أعقب الحرب العالمية الثانية، فهي إذن أرض شاسعة ضخمة، كان للمسلمين فيها أمجاد عظيمة، وقد غربت شمس المسلمين فيها بانتهاء الدولة التيمورية المغولية التي كان من سلاطينها السلطان أورانج زيب عالمكير، شمس سلاطين المسلمين في أواخر العصر الوسيط وقبل بداية العصر الحديث.

فلما سقطت تلك الدولة بيد الإنجليز وذهبت أدراج الرياح، وصارت أثراً بعد عين، صار المسلمون بعدها كالشياه بدون راع في الليلة المطيرة المظلمة، فلم يعد لهم عقد جامع ولا سلطة كافية، ولا إمام يسوسهم، وانتشرت فيهم البدع والخرافات، حتى أذن الله تعالى ببروز شمس (أحمد بن عرفان الشهيد) الذي أحيا بين المسلمين في الهند شعيرة الجهاد، وخلصهم من كثير من البدع والخرافات، وكان له أياد بيضاء عليهم.

وأحمد بن عرفان من أسرة عريقة شريفة، لها صلة بعظماء الهند من آل بيت رسول الله ﷺ الذين كان لهم جهد ملحوظ في إقامة الشريعة في الهند وتربية المسلمين.

ولد في بلدة «راي بريلي» بالقرب من لكنو في الهند سنة ١٢٠١هـ، أول القرن الثالث عشر الهجري، وتوفي في وادي بالا كوت شهيداً إن شاء الله سنة ١٢٤٦هـ، ١٨٣١م، وعلى الرغم أن عمره قصير لكنه حافل بالأعمال الرائعة.

طلب العلم في صغره، لكن نفسه لم تمل إلى الدراسة فسرعان ما غادر المدرسة، وكانت همته في الجندية وأعمال الفروسية، والضرب والطعن، والرياضة من سباحة وبناء الجسد، وغير ذلك.

ولما بلغ من العمر عشرين سنة ذهب إلى لكنو ليلتحق بمعسكر للجهاد فيها لكن نفسه كانت تتوق للذهاب إلى دهلي -وليس دلهي التي حرف اسمها الإنجليز- حيث مدرسة آل الدهلوي الذين كان على رأسهم مصلح الهند الكبير شاه ولي الله الدهلوي ولم يدركه لكن أدرك ولديه الذين رحبا به أعظم ترحيب لما عرفاه؛ فمكث ينهل من العلم والعبادة والزهد والتربية حتى تاقت نفسه للجهاد، فذهب إلى معسكر النواب -أي نائب السلطنة- ميرخان واجتهد في المعسكر هذا وتعلم ألواناً من فنون القتال، لكن نفسه لم تطب



فيه بسبب أن ميرخان كان يقاتل للمغنم وليس له هدف واضح، وقد هادن الإنجليز فانسحب من معسكره.

وأقبل على إفادة الناس ودعوتهم إلى الحق، فاستجاب له عدد كبير، وكان منهج دعوته يقوم على إنكار البدع الكثيرة التي كانت بين المسلمين بسبب اختلاطهم بالهندوس، وعمل على إرجاع المسلمين إلى كتاب ربهم وسنة رسوله ﷺ، وتعليمهم أصول دينهم وفروع شريعتهم التي يحتاجون لها، وقد أصلح الله على يديه عشرات الآلاف ممن تاب وأناب، وأسلم على يده من الهندوس جملة كبيرة.

وكان ﴿رحمه الله﴾ يغيّر التقاليد البالية بنفسه، حتى أنه لما تزوج أرملة أخيه إسحق قام عليه الأشراف؛ وذلك لأن المسلمين في الهند تأثروا بالهندوس في عدم التزوج من الأرامل، فأبطل هذه السنّة السيئة بنفسه ﴿رحمه الله﴾.

وفي كلكتا تأخر ركب الحج قليلاً لإنجاز إجراءات السفر وكان أحمد بن عرفان معهم، فاستغل السيد ذلك ودعا إلى الله هو ومشايخ معه حتى تاب على أيديهم ألوف، وتركوا معاقرة الخمر التي كانت شائعة حتى أغلقت كثير من الحانات، وكسد سوق الخمر فجاء تجارها إلى الحاكم الإنجليزي يطلبون منه إسقاط الضرائب عن الخمور لكساد سوقها فوافقهم لكن إلى حين خروج أحمد بن عرفان من كلكتا! وقد فتح دورات لاهل التبت في الشريعة والجهاد حتى اصبح اغلب اهل التبت يعرفون بامور الشريعة ومقاصدها، وثم إنه لما عاد من رحلة الحج سنة ١٢٣٩هـ أخذ في دعوة الناس -كعادته هو ومن معه- لكن نفسه تاقت للجهاد خاصة أنه وصلت إلى مسامعه أنباء المجازر التي يقيمها السيخ للمسلمين في البنجاب، فأعد العدة ونادى في ربوع الهند بالجهاد في سبيل الله، واشتاقت النفوس، وسابق الأبناء الآباء، وتحرك بركبه يريد بلاد الأفغان يستنصرهم لكنه وجد من بعض أمرائهم صدوداً فعاد في رحلة شاقة جداً إلى بشاور، واصطدم مع السيخ في معارك انتهت بانتصاره وتأسيس إمارة إسلامية في بيشاور، فوطد دعائم الأمن، وجبى الزكاة، وأقام الإسلام حتى تذكر الناس دولة الإسلام الأولى.

وأقام على ذلك أربع سنين تقريباً، لكن خيانة بعض أمراء الأفغان ضيقت عليه حتى أنهم قتلوا القضاة والمشايخ والدعاة الذين أرسلهم السيد أحمد للدعوة في تلك البلاد فكانت صدمة عنيفة له، يضاف إلى هذه الهموم فتاوى مشايخ السوء الذين أفتوا بأنه متشدد، وأن قتاله جائز بل مطلوب، مما جعل عدداً من أتباعه ينفضون عنه، وهاجمه أمراء من الأفغان، فعزم على ترك بشاور واتجه إلى البنجاب وقاتل السيخ بزعامة قائدهم رنجيت سيخ وانتصر عليهم. لكن المؤامرات ضده كانت مستمرة، فعقد العزم على التوجه إلى كشمير حيث دعاه أمراؤها ووعدوه النصرة، فخرج من البنجاب في طريق محفوفة بالمخاطر، واتجه إلى كشمير لكن خانه بعض جنده المسلمين ودلوا السيخ على قافلته فهاجموها في وادي بالاكوت في ذي القعدة من سنة ١٢٤٦هـ/١٨٣١م، وقاتل هو ومن معه قتال الأبطال حتى استشهد وهو لابس كفنه، مقبل على ربه هو ورفيق دربه الشيخ إسماعيل بن عبدالغني بن شاه ولي الله الدهلوي وعدد من أمرائه وجنده، بعد أن هجم عليهم السيخ بجنود كثيرين؛ واعتصم من بقي من جنده بالجبال، وواصلوا الجهاد في أحوال صعبة جداً وبرد شديد وجوع وتعب لكنهم صبروا وثبتوا سنوات حتى قضى على جهادهم الإنجليز، وحاكموهم محاكمات طويلة أظهروا فيها ضروباً من الثبات وصنوفاً من العزة، ما كانت لتخطر على بال أعدائهم، ولقد كان الواحد منهم يقدم على الإعدام أو السجن المؤبد راضياً صابراً ثابتاً، مما يدل على تربية أصيلة، وفهم جليل، وإقبال على الله وتجرد وإخلاص، نحسبهم كذلك والله حسيبهم.



الشعب يريد تحرير العراق

سالم عبد اللطيف

(الشعب يريد تحرير العراق) نشيد عراقي ليس كنشيد شعوب المنطقة، نشيد اختلطت مفرداته بدم العراقيين الأحرار فلكل كلمة منه معنى صاغه العراقيون طوال سنوات ثمان ليكون المعنى موافقا تماما للواقع الذي يعيشه العراق بينما تعج الساحات العربية بحراكات تريد إسقاط النظام حيث أن واقعهم يختلف عن المشكلة العراقية.. هنا في العراق تتصاعد الدعوات وتسير التظاهرات وتعلو أصوات الهتافات في ساحة التحرير في وسط بغداد أو في ساحة الأحرار في الموصل أو التي استحدثت مؤخرا في الأنبار لتعلن للعالم كله إن العراق واحد عصي على المخططات الاحتلالية والتدخلات الإقليمية، وستتبع هذه الساحات الثلاث بإذن الله تعالى ساحات أخرى لتكتمل مع بعضها ويكون العراق ساحة للتحرير يعلو فيها هدير الشعب بطرد المحتل ومن جاء معه وإسقاط المحاصصة والطائفية وكل أمراض الاحتلال.

الملاحظ في الخصوصية العراقية للحراك الشعبي عدم وجود أي صدى لا من مجتمع دولي ولا من جامعة عربية ولا حتى من مجلس التعاون الخليجي فقد اشتركوا جميعا بغض الطرف عن العراق وما يجري فيه من مذابح ومآس سواء في الشارع أو السجون السرية منها والعلنية.

السؤال السياسي المطروح على طاولة هذه المقالة هو لماذا التناغم مع أعداد قليلة هنا أو هناك ولماذا ملايين العراقيين يخرجون منذ أكثر من شهرين ولا احد يلتفت إليهم؟ إن الثورات العربية التي تجتاح البلدان لها ما يبررها من مطالب حقيقية ولكن طريقة ادارتها والتعامل الغربي معها يضعه امام علامة استفهام كبرى فالشعوب التي ناشدت التغيير وتحقق لها ما ارادت ستكون في ساحة امتحان هل هي عملية استبدال وجه واحد مستبد بوجوه؟ ام انها ارادة شعبية لها مقرراتها ومخططاتها في قيادة البلاد؟.

أما عدم الالتفات والتأييد للحراك العراقي فهو دليل صحة وإخلاص لهذا الحراك فهو حراك شعبي عراقي خالص من أي تدخل خارجي وان العراقيين الذين تصدوا لأكبر قوة وأرغموها على الانسحاب تحت جنح الظلام لقادرون بإذن الله على طرد بقايا المحتل ومن تشبث به.

إن المتتبع للحراك في ساحات العراق الثائر منذ الخامس والعشرين من شباط الماضي يجد الإصرار والعزيمة والمواصلة بابتداع أسباب الديمومة والاستمرار من خلال تفعيل شرائح المجتمع كافة في هذا الحراك.

خلاصة القول أن للعراقيين حراكا خالصا لا يتبع لأجندة خارجية فهو حراك حقيقي نابع من رحم العراق فبعد المطالبة بحقوق العراقيين المهدورة على يد طغمة الحكم الاحتلالي كانت جمعة للمعتقل العراقي الذي لم يطالب احد بحقوقه غير أهله العراقيين ثم خرجت أمهات المعتقلين وبعدها جيش العاطلين ومن ثم صعدت نبرة المطالب لتكون طرد الاحتلال ومحاسبة الفاسدين ومن ثم اتسعت دائرة ساحات التعبير عن هموم العراقيين لتنطلق شمالا إلى الموصل فتحول ساحة السجن إلى ساحة الأحرار ولتشهد هذه الساحة معنى الوحدة الوطنية التي تجمع العراقيين من الشمال إلى الجنوب وكانت لهذه الساحة ميزة الاحتفاء بالعشائر العراقية الأصيلة وليكون لهذا الحراك بُعد آخر لم



تعرفه الثورات الجارية الآن على الساحة العربية ما اثر في ميلاد ساحة أخرى في الأنبار وليكون لها البعد نفسه وستتبعها ساحات أخرى في واسط وديالى وصلاح الدين وغيرها ليثبت العراقيون أنهم بحق شعب ثائر، أبناء بررة لثوار ثورة العشرين وليتحدوا بقوة وإصرار وثبات قوة الاحتلال وعصابة الحكم المستقوية به.

الشعب يريد تحرير العراق: نعم هو شعب واحد وموحد، قوي الإرادة، حر الحركة مطلبه التحرير، غير مقيد بأجندة، يجمعه العراق.

رسالة الكتائب السابعة والعشرون:

صورة الأحداث والنصر المرتقب

المكتب السياسي

الحمد لله معز المؤمنين والصلاة والسلام على إمام المرسلين وعلى آله وصحبه والتابعين ومن سار على نهجهم من المتقين المجاهدين.

﴿الَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِن بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الأَرْضِ أُولَـئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ [البقرة: ٢٧].

في متابعة للمشهد العراقي خلال الأيام المنصرمة نجد ثلاث قضايا رئيسة: أولها استمرار فشل العملية السياسية؛ وثانيها اتساع دائرة التظاهرات الشعبية؛ والثالثة والأخيرة دعوى (المصالحة).

أما الحديث عن فشل العملية السياسية فهو أمر واضح تدلل عليه كل مجريات هذه اللعبة، وهذا الفشل ناتج عن فشل أصحابها من الذين ارتضوا لأنفسهم أن يكونوا وكلاء للاحتلال في تنفيذ مشروعه السياسي في العراق، فقضية عجز حكومة الاحتلال الخامسة عن إدارة شؤون البلاد ليست سرا تحتاج إلى بيان، وليس ادعاء منافسين لهم أو حاسدين؛ بل هو واقع لا تستطيع أن تنكره هي -وإن حاولت-، وزاد من وضوح هذا الفشل ما تكشف من ملفات الفساد التي تورط فيها (كبار) أعضاء حزب الدعوة -والذي يتسمى بالإسلامي- والذي يترأسه طاغية حكومة الاحتلال الرابعة والخامسة، هذا فضلا عن عجز المشاركين في لعبة العملية السياسية حتى الآن من التوافق فيما بينهم على تسمية بقية الوزراء لإتمام نصاب حكومتهم الناقصة.

ولأن (خدمة الشعب) أبعد ما يفكر به أصحاب (العملية السياسية)؛ فهي ليست أكثر من شعار اتخذوه ضمن لعبة ما يسمى بـ(الانتخابات)؛ لم تستطع هذه (الحكومة) من تقديم أي شيء للمواطن ولم تنفذ أي بند من قوائم برامجهم الانتخابية، فبقيت الخدمات منعدمة وتسير من سيء إلى الأسوأ، وبقيت البنود الوحيدة التي تنفذ من الميزانية الكبيرة للعراق؛ هي بنود رواتب ومخصصات أعضاء (البرلمان) وأعضاء (الحكومة)، أما المشاريع فليست أكثر من عقود وصفقات وهمية أو مغشوشة أو يرصد لها أضعاف ما تستحق، ويستأثر بهذه العقود أعضاء (الحكومة) أو المقربين منهم.

ولأجل هذا الفشل ولكل هذا الفساد فكان من الطبيعي أن تكون ردة فعل الشعب العراقي أن يخرج في تظاهرات تطالب بمحاسبة المفسدين وكل رموز الفساد، وبات الشعب مدركا أنه لن يتحقق البناء للعراق إلا برحيل الاحتلال ومن جاء معه، وإزالة كل المشاريع التي فرضها على العراقيين، ولم تكن قضية المعتقلين والمغيبين من أبناء العراق بغائبة عن مطالب المتظاهرين؛ بل هي المحرك الرئيس للتظاهرات؛ فقد اكتوى بنارها مئات الآلاف من العوائل العراقية، ورأينا كيف تزايد الوعي لدى أبناء العراق، وكيف تمكنوا من كسر حواجز الخوف وتغلبوا على كل القيود التي فرضتها القوات الحكومية، فتصاعدت وتيرة التظاهرات وتوسعت في العدد والمكان، فبدلا من ساحة التحرير في بغداد أصبحت ساحات أخرى في الموصل وتكريت والأنبار والانتشار مستمر والتوسع في ازدياد.

وربما شعرت (الحكومة) -وكل من ارتمى في أحضان الاحتلال وقبل بمشروعه السياسي- شعروا بعزلتهم عن الشعب وبعدهم عنه، ولأنها -أي الحكومة- تدرك أن لا مشروعية حقيقية لها؛ فقد جاءت حين فرضها الاحتلال من خلال مسرحيات (الانتخابات) والتي فصل قوانينها وحدد جداولها وعين نتائجها، ولأجل هذا فهي لا تستطيع الاستغناء عن حماية قوات الاحتلال، فبدأت تحاول -هي والاحتلال- التوصل إلى صيغة تبقي على قوات الاحتلال ولا تتعارض -ولو في الظاهر- مع ما أطلقوا عليه جدول الانسحاب.

وتأتي القضية الثالثة وهي أكذوبة (المصالحة) والتي أطلقتها (حكومة الاحتلال) لصرف الأنظار عن كل ما تقدم، فهي تريد إشغال الناس عن ملفات الفساد والعجز والفشل، ولفت الانتباه للابتعاد عن التظاهرات ومطالبة الجماهير بحقوقها، وهي تريد أيضا إقناع العالم بأن موضوع الاحتلال قد انتهى والدليل -بحسب ادعائهم- أن الجماعات المسلحة قد ألقت سلاحها لأنه لم يعد من سبب يدعوهم لحمل السلاح، ورغم تكذيب فصائل المقاومة العراقية لهذه الدعوى وإصدار البيانات الواضحة التي تفند كل ادعاء بانضمامهم لهذه الأكذوبة؛ إلا أن (الحكومة) مستمرة في كذبها وللأسف يروج لها فضائيات تدعى الاستقلالية والمهنية، فرأينا هذه الفضائيات تردد أكذوبة (الحكومة) وتتجاهل عن قصد بيانات الفصائل المكذبة لتلك الادعاءات.

فتعسا لحكومة استمدت شرعيتها من الاحتلال؛ وكانت سمتها النقصان واشتهرت بالكذب والفشل، فأي بطلان بعد هذا وأي مصير تنتظر، والويل والثبور لكل من ساند المحتل وأيده، والعزة لكل من تصدى له ولأعوانه، وإن يوم الحساب قريب ويوم التحرير نراه على الأبواب إن شاء الله.

كتائب ثورة العشرين

المكتب السياسي

١ جمادى الآخرة، ١٤٣٢ هـ

الموافق ٢٠١١/٥/٤ م

المباغتة في الحرب



د. محمد الجبوري

المقدمة

ان ظهور الأسلحة الحديثة والتحسينات التي تجري على الاسلحة القديمة والجهود التي تبذلها الدول المالكة سواء المحافظة على سرية ما تملكه من اسلحة واختراعات أو الامكانيات الاخرى من طرق التدريب الحديثة هو لغرض وصولها إلى معركة لا يمتلك فيها الخصم أية معلومات عن خصمه من حيث نوع السلاح وامكانياته وتطور الخطط الموضوعة للحرب المتلائمة مع تطور الاسلحة لغرض تحقيق المباغتة ضد العدو مما يؤمن لها الحصول على أفضل النتائج العسكرية.

المباغتة قديمة قدم الحياة نفسها وهي ليست من صنع الانسان بل هي في الواقع أحد الأغراض التي تستغلها الحيوانات في اقتناص فرائسها رغم ضعف الأخيرة، ورغم افتقارها إلى وسائل الدفاع عن نفسها، وفي معظم الحالات قد يبدو أن استغلال الحيوانات للمباغتة ولاقتناص فريستهما في حالة افتقار الفريسة إلى وسائل الدفاع عن نفسها امر عديم الفائدة، إلا أن الحقيقة خلاف ذلك فأن استغلال المباغتة يهدف إلى تجنب المجهود الزائد علاوة على زيادة قوتها وضراوة قتل فريستها ولذلك فأن الغاية من دراسة المباغتة هو للتعرف عليها وانواعها واستخدامها في العمليات التعرضية.

العوامل الرئيسية لنجاح المباغتة

هناك نوعان على جانب كبير من الاهمية يسمحان في تمهيد الطريق لتحقيق مبدأ المباغتة.

أ. السرية:

السرية هي العامل الذي لا غنى عنه في الوصول إلى المباغتة ولهذا نجد أن مشاهير كبار القادة قد زادوا في تحقيق السرية لجميع الخطط العسكرية التي يضعونها والعمل على أنهاء أي شيء من شأنه أن يكشف جزء منها وتسخير كل الإمكانيات للمحافظة على السرية للمعلومات الخاصة بأي خطة لكي تكسب نجاحا في مباغتة العدو وقد أصبح تحقيق السرية أمراً بالغ الصعوبة بسبب ازدياد مصادر المعلومات زيادة مضطربة نتيجة للتقدم العلمي حتى أصبح الصراع بين السرية والمعلومات أمراً وصل إلى مراحل متقدمة جداً.

ب. السرعة:

تتساوى السرعة في الاهمية مع السرية في تمهيد الطريق للحصول على المباغتة في السرعة في التفكير في اتخاذ القرارات وفي حشد القوات في تنفيذ العمليات الهجومية امرا لا غنى للحصول على المباغتة وفي هذا المعنى يقول (نابليون) هنالك ثلاث مطاليب لأي حرب مستمرة هي السرية والسرعة والدقة.

خواص المباغتة:

للمباغتة وجهتان في خواصها هما ناحية التحضير للمباغتة وناحية التنفيذ، لذلك ستكون الخواص المهمة لهذه النواحي هي:

أ. المباغتة الفنية.

ب. المباغتة النوعية.

جـ. المباغتة التعبوية.

د. المباغتة السوقية.

الظاهرة الاساسية للمباغتة:

يمكن القول بأن المباغتة هي استحداث موقف في الحرب غير متوقع من قبل الخصم ووضعه في حالة غير مؤاتية له. إن المباغتة في حد ذاتها لا تفرض تأثيراً مباشراً على سير الاحداث ومردودها ينصب بشكل اساسي في التمهيد للتطبيق الفعال لمبدأ الاقتصاد في القوة وكذلك تجعل على القائد استحداث موقف بشكل يتمكن فيه من توجيه ضربته إلى الخصم في نقطة ضعفه.

تأثير المباغتة:

ان عملا او موقفا غير متوقع يحدث التأثيرات الآتية في الجانب التعرضي للمباغتة بمجموعات متباينة تتناسب شدتها طردياً مع الدرجة المتحققة من المباغتة.

أ. الصدمة والرعب.

ب. ضعف المعنويات.

جـ. الحرمان من الوقت الكافي للقيام برد فعل.

د. فقدان المبادأة.

مجالات المباغتة:

في الهجوم يترك استخدام المباغتة إلى موقف ملائم قد يظهر خلال سير الحرب وهذا يدل على أنه تعتمد على فرصة ما ويتبنى على الصدمة ويجب ان يكون القائد دقيقا في اختيار المكان والتوقيت والطريقة المناسبة لتحقيق الصدمة المباغتة للعدو دون أن تؤثر على الخطط العامة.

تعد المباغتة قضية فعالة ونشطة يتعين استخدامها على نحو مدروس للمساعدة في انجاز اهداف الحرب وينبغي أن تشكل جزءا متمما لخطط الحرب وكما هو الحال مع بقية مكوناتها وثمة حاجة لتمييز وتخطيط الجزء الذي تلعبه المباغتة في الخطة العامة ولتحقيق الغرض يكون من الضروري تحديد المجالات التي تنطوي على فرصة تطبيق المباغتة وان اقتناص اية فرصة للحصول على المباغتة في اية حال، شيء متأصل في الحرب وعلى اية حال يمكن ابطال تأثيرها بدراسة مجالات معينة.

يمكن تحقيق المباغتة في مجالين رئيسيين هما:

أ. المجال السياسي

ب. المجال العسكري.

المجال السياسي:

ان المباغتة المثالية والاكثر تأثيراً هي تلك التي تحقق في المجال السياسي دوراً مؤثراً في غير زمن الحرب ولو القينا نظرة فاحصة على هذا الموضوع لوجدنا أن تأثير المباغتة في المجال السياسي أفضل بكثير من المجال العسكري لأنها تؤمن اقتصاد اكبر ونجاح مبكر.

ان جميع الحروب عادة تحدث فجأة وبعد دور سياسي أصبح لا يجدي نفعاً حتى حدثت بعده الحرب، وأن أعلى قيادة سياسية في الدولة هي التي تقدر في النهاية التهديد المسلط عليها وتصدر التوجيهات المناسبة إلى قواتها المسلحة لمجابهة هذا التهديد واذا ما أخطأت حكومة ما في تفسيرها للتهديد المقدر على نحو ملائم عند وقوعه فهنا تكون المباغتة السياسية في مثل هذه الحالة قد تؤدي ولا ريب إلى هزيمة نكراء، وأما السمة الأخرى للمباغتة السياسية فتتعلق بادراك اقتراب صراع مسلح عليها وأن تتخذ القرار المناسب بطريقة مباغتة لتربح الحرب وربما من دون خوضها.

المجال العسكري:

للمجال العسكري سلطة من اوجه الحرب التي تؤمن نطاقاً لتطبيق المباغتة وهي:

الموقف: يعتبر الموقف العسكري الميداني هو الاكثر للأحداث غير المتوقعة وبه المضامين الاتية ضمن هذا السياق:



أ. انجاز عمليات في اوقات اقل ملائمة.

ب. التفاوض المؤثر في اطار الموقف.

جـ. الارض.

د. كثافة الجهد.

هـ. التجديد في السوق والتعبئة.

و. التسليح الجديد والابتكارات.

س. التجحفل والتنظيم.

ح. الجرأة.

ط. مزيج من الاوجه الاخرى.

المخادعة:

ترتبط المخادعة بالمباغتة إلى درجة أن احدهما تختزل إلى أن تكون رديفة للأخرى وان المخادعة بشكل أساسي هي طريقة تحقيق المباغتة وقد وصفت المخادعة والمباغتة كمبدئين رئيسيين من مبادئ الحرب فالمخادعة هي ذلك الاجراء المدبر الذي يتخذ لتضليل الخصم حول النوايا المحتملة والعمل الوشيك فيما تكون المباغتة مخادعة ناجحة.

الخاتمة

ان المفكرين العسكريين والقادة الكبار يعدون المباغتة دوماً جزءاً ضرورياً لتحقيق النصر معنوياً عدا ذلك وبدون مبالغة سوف لن يكون هنالك اختلاف في الرأي حول حقيقة كونها احدى المعوقات الاساسية للنجاح في الحرب.

قد يعتقد البعض بأن مع تيسر المعدات ذات التقنية العالية الحديثة للمراقبة فأن مجال المباغتة قد زاد عما كان عليه الحال في الماضي بسبب هذه التطورات.

ان التقنية الحديثة قد تحقق آفاقاً جديدة لانجاز هذا الدور وان الحرب الالكترونية والفضاء والوسائل المتقدمة للحركة والقوة في منطقة المعركة وما حولها تؤمن مقتربات وافاقاً جديدة لتطبيق المباغتة.

تغيير واقع الأمة... بالوحدة

حامد النجم

نسائم التغيير هبت على أمتنا وبلداننا واستنشقنا عبقها وانتشر بين أضلعنا وملأ قلوبنا، وليس هناك عاقل أو متابع لم يلحظ هذا التغيير، والسؤال المهم الآن هو كيفية التغيير؟ ولعل الشعوب أجابت عن هذا السؤال واختارت لنفسها طريق التظاهرات السلمية والاعتصامات والنزول للشوارع بصدورهم لا يحملون إلا كلمتهم التي يصدحون بها.

والتغيير لن يأتي بلا عمل وجهد وتخطيط وتضحيات، وفي هذا المقام نريد أن نقف عند الوحدة وتأثيرها على مسار التغيير فهي عموده وأساسه الذي يبنى عليه.

فمتى ما قرر شعب في بلد ما أن يسيروا في طريق التغيير فلابد لهم من تكاتف وتلاحم ووحدة في كل شيء في الهدف والغاية والسبل الرئيسية لتحقيق التغيير.. فمتى ما أتموا قضية وحدتهم وتبنوا قضية تدافعهم أو صراعهم مع الجهة المراد تغييرها؛ عندها تتذلل كل الصعاب في طريقهم مع الصبر والمطاولة والثبات.

إن الصراع في باطنه وظاهره في ثورة الشعوب اليوم صراع بين عدو وعدو، وليس كما يبدو أنه صراع حاكم من أحد أبناء الشعب أو فئة باغية من الشعب، ولو كان كذلك لكفى الشعب نفسه والحاكم هذه الفئة الباغية.

ولكن الأمر مختلف تماماً فقد كان الظن في بادىء الأمر أنه كذلك، ولكن ما لبث وأن تبينت حقيقة العلاقة العدائية الإجرامية من حكام المسلمين تجاه شعوب المسلمين، وما أن بدأ الصراع حتى برز أن هؤلاء الحكام لهم زبانيتهم ولهم حزبهم الشيطاني، ولهم جيش من المنتفعين التجار والإداريين والاستخباراتيين والعملاء وشيوخ السوء وغيرهم.

ولذا فالحكّام تجاوبوا مع الحدث في ثورات التغيير بما يليق بالعدو لعدوه، بالنار والقتل والاعتقال والاغتيال وكل أنواع المكائد الخسيسة والدنيئة، ولو كان الأمر غير ذلك لطالبت لجنة من القيادة باستفتاء عام شريف غير مزور بالإبقاء على الحاكم ومحاسبته أو عزله، أو لوُجد أصلاً لجنة مكلفة بمراقبة الحاكم وهي تمسك بمقاليد السلطان في البلاد بإعادة النظر في أفعال الحاكم هذا أو ذاك، ولعزلته فور إخلاله بالدستور الذي يرتضيه الشعب كاملاً.

ولكن المسلمين لم يختلف عليهم شيء منذ أن أدار الاستعمار ظهره عن بلادهم، ليدع لهم خلفه حاكماً وأجهزة تعينه يديرها المستعمر بالرموت كنترول من بعيد.

وها نحن الشعوب وقد استفقنا من غفوتنا الطويلة وفتح الله لنا آفاق التحرر والانعتاق من العبودية والقهر والظلم لعدو جبار، لذلك فلنتق الله ولنجعل مطالبنا فيمن احتل بلدنا وهؤلاء الحكام الذين ما حكموا إلا بقوة سلاح المستعمرين، لنتق الله ولنجعل مطالبنا في ثورتنا مطالب بالكيفية التي ترضي الله ورسوله محمد ﷺ وليست مطالب بترقيع النظام البالي الذي فرض علينا، فيجب إسقاط أنظمة الحكّام كاملة وليس إسقاط الحكّام لوحدهم، ويجب إزاحة كل شيء يرتبط بهم وقام على الأساس الذي هم وضعوه.

ولكم في النظرة التي كان ينظر بها زين العابدين ومبارك وعلي صالح والقذافي اليوم أعظم مثال لشعوب المسلمين، بأنهم يحتقرونهم أكثر مما لو كانواعبيداً لهم؛ بل يتوهمون أنهم هم الذين خلقوهم وهم الذين بأيديهم إهلاكهم أو تدميرهم، وهم ربهم الأعلى، في صورة تمثل أعلى درجات السخرية والاستخفاف بالأعراض والأموال والأرواح.

لا تجعلوا مطالبكم هزيلة وضعيفة بالمطالبات المادية، فالاستقلال والتحرير والحرية يعطونكم كل شيء، وأما المطالبة بالأموال والوظائف أو غير ذلك فهي لا تعطيكم إلا الذلة والهوان وعبادة المال.

ويوم النصر وحصول التغيير ونجاح الثورة بجهود رجالها الموحدين، يومها سيتفق الشعب على فئة حاكمة جديدة نزيهة يعرفها وجربها يوم وقفت معه في صراعه مع الظلم ولن ينخدع بعدها بالشعارات والدعايات؛ لأن مَن سيحكمه نبت من معاناة الشعب وشارك معه حلو الأيام ومرها.

ومن مات في هذه الثورة يريد وجه الله خالصاً يكون شهيداً، ومن مات أو قتل فداء لشيء غير الله والإسلام فقد خسر الدنيا والآخرة، فاحذروا أن تموتوا عبثاً، وقدموا صدوركم في هذه الثورة، فإما النصر لله ولرسوله وللإسلام وإما الشهادة في سبيل الله والإسلام.

إن تتبعنا هذه المبادئ والخطوات والمفاهيم سنجد التأييد والمعية والنصر من الله قريب منا وحليفنا، ستجدون الأمة كلها تنصرنا، وتقف معنا في مسيرة التغيير والتحرير.

جهاد الاحتلال وانتفاضة الشعب

شرف الموقف وفرصة الكرامة

د. ناصر محمد الفهداوي

مَنْ فاته شرف موقف جهاد الاحتلال.. فلا ينبغي أنْ تفوته فرصة الكرامة في قول كلمة الحق للمطالبة بالحقوق المسلوبة.

شرف الموقف وكرامة الفرصة ومعاني الرجولة ليست هبات تجود بها الحياة على الناس خبط عشواء، لينالوا نصيباً منها عن غير استحقاق أو تُنْثَر عليهم جزافاً من غير توقع منهم أو دون أن يدفع الناس مستحقاتها أو أثمانها، أو هي سلعة يمكن أن تباع وتشترى،، لكن هذه المكرمات تجري وفق سننها التي وضعت لها، وتتساق وفق سنن قدريّة دقيقة.

فمن قوانينها أنها لا تثبت لمدّعٍ ولا توهب لمتمنٍ، وإنما هي كرامة للباذلين وتاج لأهل التضحيات والإقدام، إذ هي الفارق بين الناس، إما أن تجعل المرء شريفاً وإما أن يكون ذليلاً لا قيمة له.. وإلاّ لما عزفت قيم الرجولة والكرامة عن أجيالٍ ردحاً من الزمان؛ لا هُمّ علت هممهم لانتزاع حقوقهم من أيدي أعدائهم ولا هم قدّروا لأنفسهم عزّاً أو كرامة.. فلم يحسب لهم حساب بين البشر.

وما نزل بالأمة وينزل من نوازل كبرى جعلتها على المحك إما أن تكون أمة عزيزة كريمة أو تكون أمة مهينة لا قيمة لها، وليس ذلك من دون ثمن.. فمن الناس من زوى الله له المكرمات وجاد عليه بعزم أناله عز الدين وكرامة الدنيا ورفعة الآخرة.. ومنهم من راح يختبيء وراء جبنه وضعفه وخواره وحرصه على حياة أي حياة. ومنَ الناس مَنْ باع بلده وما فيه لكافر محتل بثمن بخس ويظن أنه ربما يشتري لنفسه شرفاً أو كرامة بما قبض من دولارات مهينة.

شرف الموقف بوجه الاحتلال سجّله المجاهدون في فصائل المقاومة العراقية وقوى العراق المناهضة للاحتلال، عبر جهادهم وثباتهم أمام ضخامة المؤامرة العالمية وفتك العدو ودمار آلته الدموية.. فتحمّلوا تبعات المحنة في مرحلة دقيقة وحرجة من تاريخ أمتنا الإسلامية.

واليوم يسجّله من التحق بركبهم في فرصة الكرامة لقول كلمة حق بوجه الباطل في سوح الاعتصامات والتظاهر لرفع الشكوى وإعلان المظالم ومخاطبة العالم الذي أدار ظهره لمآسي العراقيين، في بيان جرائم الاحتلال والمطالبة بطرده، وإصلاح ما أفسدته أدواته المستأجرة من(سياسيين فاسدين، ومرتزقة مجرمين، وعصابات وحشية، ومليشيات مجرمة).

ولسائل أن يسأل.. وهل من شيء في العراق لا يدعو للثورة والغضب وانتفاض غَيْرَة الغيارى؟، وكيف تنام أعين الرجال والاحتلال جاثم على أرض العراق سنين عدداً يغتصب الأرض وينتهك الأعراض وينهب الثروات ويرمل النساء، وجمع شذّاذ الآفاق ومتسكعي الشوارع وخمّارات ودور الخنا في (واشنطن، ولندن) لتسرق أموال الشعب العراقي وتقتل وتهجّر أبناءه، والمشهد الدموي في العراق من اطلاق أيدي عصابات القتل والتفجير والاغتيال التابعة لمليشيات الأحزاب الحاكمة في العراق ومرتزقة الاحتلال والسياسيين المستأجرين للمشروع الأمريكي، وانتشار عصابات الفساد الإداري والمالي والسياسي في مفاصل الحكومة كلها؟!.

أليس كل ما يجري في العراق يستدعي غضبة حقيقية.. فالاحتلال يحارب قيم الإسلام ويكفر بتعاليمه الراشدة ويدمّر حضارة البلد ويطمس هويته، وهو الذي حرق قرآن ربنا ورماه في القاذورات؟، ألم يُهِنْ المساجد وكل ما هو مقدّس في بلادنا؟ ألم يضطر الشعب إلى التيه في متاهات لا نهاية لها؟ ألا يستلزم كل ذلك من العراقيين أن ينتفضوا لدينهم، فيثأروا لشرفهم وعزهم وكرامتهم.

بمقابل هذا الجبروت والطغيان والإجرام اختار الله فئة فتح على أيديهم وجعل معاني الشرف الكرامة والإقدام تجري على أيديهم، فكانوا صوراً من صور البطولات الفريدة التي يسجلها ديننا لأهلها يَذْكرها تاريخنا لتبعث الروح في أمتنا. وكانت مواقفهم شرفاً لأمتنا الإسلامية، وهم مَنْ بذل الروح والدماء والغالي والنفيس للذود عن حمى الإسلام وأعراض المسلمين من أن يدنّسها كافر مستعمر.

وقُدِّر للشعب العراقي اليوم فرصة للكرامة لمن فاته شرف الموقف في جهاد ومناهضة أعداء الله جل وعلا.. فذلك شرف لا يدانيه شرف، واليوم أمام العراقيين كرامة الفرصة لينتفضوا ضد الظلم، والقتل، والدمار، والفساد، والإفساد، والوحشية، وتغييب العراقيين في السجون، والإجرام، وجرائم لا حصر لها، وضياع المستقبل؛ بالاصطفاف مع الغيارى من أهل العراق ورفع الصوت للمطالبة بالحقوق المسلوبة لاسترداد ما سلبه الاحتلال ومرتزقته ومستأجريه.

إذا كان النساء لم يترددن بالخروج إلى ساحات التظاهر والاعتصامات غير مكترثات بجبروت حكومة مستأجرة للنهب والقتل والتدمير تستخذي لاحتلال وتخضع لجزمة أتفه جندي في جيش الاحتلال. أما يَجْدر بالرجال الوقوف بتعب لأيام معدودة من دون تبعات ثقيلة كي يستردّوا ما سُلِب منهم.

ومن فاته جهاد جيوش الاحتلال ومرتزقته وأذنابه المستأجرين في الموقف المشرِّف.. فلا كرامة له إذا فاتته فرصة اليوم في جهاد أعداء الله بقول كلمة حق ترفعه وتزيل جبروت المحتلين ومستأجريه الفاسدين، في أماكن التظاهر والاعتصام في ربوع العراق الأشم، ولمن تلكأ في أداء دوره فها هي الفرصة لكرامة الموقف واسترداد كرامة النفس وعزة الشرف، إذ لا كرامة لمن يسكت على الذل والضيم ولا لمتفرج وأمته تُذبح وبلده يُدمّر.

قمرية النهرين

فلاح بن عبد الله الغريب

قد كنتِ بالأمس بدراً في ليالينا ... واليوم ليس سوى الذكرى تسلّينا
بان الزمانُ الذي أذكى عزائمنا ... وجرّعتنا الليالي من مآسينا
أرى الأماني على أطلالِ مجلسنا ... يا ليتها بقيت دهراً تناجينا
ذكرتُكِ اليوم والأنفاس لاهثة ... وهمسةٌ من زمان الود تشجينا
ذكرتُ ليلى ونجوى القلب إذ نطقت ... بأحرفٍ من مداد النور تشفينا
وليلة إذ سمت أنّات همّتنا ... في شطٍّ دجلة والأشواقُ تحوينا
بغدادُ واصطفت الأحزان في لغتي ... وانسابَ دمع غزير من مآقينا
بكَتْ على مجدك الفتّانِ أفئدةٌ ... ترنو إلى العزّ من أمجاد ماضينا
وطائرُ الدّوح قد أضحى بلا نغم ... يسبي القلوبَ على أطراف وادينا
يا دارَ مجدٍ أتاها اليوم حاصدُها ... وباتَ يرمقها شزْراً أعادينا
كنتِ الثُريا على الدنيا وما فتأتْ ... بيارقُ النصر تعلو في روابينا
يا من رأى في ركابِ الحق معتصماً ... وحمحماتِ خيولِ الفتح تأتينا
وكفّ هارون إذ خطّت لنا مثَلاً ... أن سوف تعلم يا نقفور خافينا
بكِ الأماجد يا بغداد قد عشقوا ... ألحانَ قمريّة النهرين والتّينا
يا دارَ أحمد ما أنت بهيِّنة ... ولست إلا وقاراً في مغانينا
طاف الصليبُ بأرض الطّهر فانتفضتْ ... أشاوسٌ تنصرُ التوحيدَ والدِّينا
باتتْ بك الدولةُ الكبرى بلا بصَرٍ ... وبات أبطالُنا غرّاً ميامينا
يا ربّ قلب له من ربّه مددٌ ... أفعاله أذكرتنا اليومَ حطّينا
يا دهرُ هلاّ طويت اليومَ غابرنا ... وصغتَ حاضرنا صبراً وتمكينا
بغدادُ يا دوحة الاسلام إنَّ لك ... ترنيمة قد سمت من صوت حادينا
حمّلتُها نبضيَ الخفاقِ إذ قفزتْ ... لخاطري ذكرياتٌ من أمانينا
هبّي إلى الجنّة الخضراء وابتسمي ... فالنصرُ بعد قليلٍ سوف يأتينا



نعيم الدنيا ثلاث

قال سفيان الثوري: «ما بقي لي من نعيم الدنيا إلا ثلاثٌ: أخ ثقةٌ في الله أكتسب في صحبته خيراً، إنْ رآني زائغاً قوّمني، أو مستقيماً رَغّبَني، ورزقٌ واسعٌ حلال ليست لله عليّ فيه تبعة، ولا لمخلوق عليّ فيه منّة، وصلاةٌ في جماعة أُكفى سهوها وأُرزق أجرها».

لا غربـة

قال بعض الحكماء:

ثلاث لا غربة معهن: مجانبة الرّيب، وحسن الأدب، وكف الأذى.

بخلاء آخر زمن

اشتهرت عائلة ببخلها الشديد وذات يوم سافر أكبر أبنائها إلى بلد آخر للعمل هناك، بعد غيبة سنوات عاد الابن إلى بلده، ولكنه عندما دخل بيته فوجئ بمنظر إخوته الذين أطالوا لحاهم حتى بلغت الأرض فسأل أحدهم ماذا حدث؟

هل توفي والدنا أو والدتنا؟

فأجابه أخوه بهدوء: لا يا أخي ولكنك عندما سافرت قبل خمس سنوات أخذت آلة الحلاقة معك!!

من امثال العرب

إذا كان الطـــباعُ طــباعَ ســوءٍ فلا أدبٌ يفـــيد ولا أديـــبُ

❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖

إذا كنتَ ذا رأي فكن ذا عــزيمةٍ فـــإن فسادَ الــرأي أن تتــرددا

❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖

ترجوا النجاةَ ولم تسلك مسالكها إن السفينة لا تجري على اليبسِ

مزايا المجاهدين

نجاح عبد المؤمن

حين يتأمل المرء واقع حال ميدان الجهاد والمقاومة في العراق تتجلى أمامه مشاهد شتى، متنوعة الصور، ومتعددة الإنجاز، لا تعرف إلى التشويش سبيلاً، ولا إلى عدم الصفاء طريقًا، وهذه المشاهد صنيعة فرسان لا يفكرون في الترجل، ولا يستشعرون صعوبة الطريق.

ومنذ أن تعانق المجاهدون وشبكوا أياديهم معلنين بيان الثقة والتخويل، وشكّلوا لجنة الفصائل المباركة وحتى الآن أخذ الفرسان يعدون في الميدان جيئة وذهاباً حتى غدا كأنه منزلهم ومأواهم، فلا يكاد يمر يوم إلا وتجد أحداً من هذه الفصائل قد وضع بصمة لها أثر لا يجرؤ أحد على محوه ولا يستطيع.

ورغم أن الفصائل لم تكن قبل البيان بذات كسل أو تقصير -حاشاها- إلا أن انطلاق مشروع التخويل كان له أكبر الأثر في تقوية الحزمة وشد الأزر فيما بينها، فضلا عن زيادة أواصر الأخوة والحب بين المجاهدين.

ولو قدّر الله لمرء أن يلتقي بثلة من أولئك الفرسان المجاهدين لوجد عندهم من المزايا ما يجعله يتمنى أن يكون منهم -وما أسماها من أمنية- فليست تلك المزايا مجرد نعوت نطلقها على فئة نذرت أرواحها في سبيل الله تعالى، ولكنها واقع حال ملموس، وخلق واضح له أثر، فالحب الذي تفيض به تلك القلوب فيما بينها ولأبناء جلدتها على حد سواء، والصبر على المكاره وشكر الله على نعمه حتى في الشدائد، والإيثار، والصدق، والسمع، والطاعة، والتواضع، والتقشف، والشجاعة، والحلم، وكل صفات الصلاح والفضل تجدها عند المجاهدين متجسدة أكثر مما تجدها عند غيرهم.

ولرب شخص يقول: ما لهذا الانحياز؟ وكأن المجاهدين معصومون ولا تصدر عنهم أفعال عليها مآخذ؟ فنقول: ليس هذا هو الحال، فالمجاهدون بشر، وليسوا بعصمة من الخطأ، ولكن حين تلقي قطرة أو قطرتين أو ثلاثة من حبر في بحر واسع الأطراف عميق الغور ما الذي يمكن أن تُحدث له؟ حين نعيش القضية بهذا التصور نعرف ما هي مزايا المجاهدين، وكيف يجب أن يكونوا ... إنهم بشر، نعم، لكنهم جعلوا حياتهم آخر شيء يفكرون في الاهتمام به، فليست الحياة عندهم مجرد مادة ملموسة قوامها العيش والأكل والشرب وسائر اللوازم الأخرى، وإنما هم يعيشون الحياة التي لا يفهمها إلا هم ومن سبقهم من الشهداء، حياة وعدهم الله تعالى بها عنده، يرزقون منه بما لا يمكن لمن هو خارج الميدان أن يستوعب ماهيتها، لأن الفرق بين المجاهد والشهيد حجاب يسهل تجاوزه، لكنه معلق بأمر الله واصطفائه.

حين تعيش مع نفر من شباب كتائب ثورة العشرين، أو جيش التابعين، أو جيش الراشدين، وبقية الفصائل الأخرى يتضح لك المعنى الذي كان يقصده القائد الأندلسي المسلم «أبو يوسف» أحد قادة دولة الموحدين حين خاطب جنوده قبيل إحدى معاركهم ضد الروم: «يا معشر المسلمين، وعصابة المجاهدين، أنتم أنصار الدين، الذابُون على حماه والمقاتلون عِداه، وهذا يوم عظيم، ومشهد جسيم، له ما بعده، ألا وإن الجنة قد فتحت لكم أبوابها، وزينت حورها وأترابها، فبادروا إليها، وجدّوا في طلابها، وابذلوا النفوس في أثمانها، ألا وإن الجنة تحت ظلال السيوف، ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ﴾ فاغتنموا هذه التجارة الرابحة، وسارعوا إلى الجنة بالأعمال الصالحة، وشمروا عن ساعد الجد في جهاد أعداء الله الكفرة، وقتال المشركين الفجرة، فمن مات منكم مات شهيداً ومن عاش منكم رجع إلى أهله سالماً غانماً مأجوراً حميداً ﴿اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [آل عمران: ٢٠٠]» فقال عن ذلك أهل التأريخ: فلما سمعوا منه هذه المقالة، تاقت أنفسهم للشهادة، وعانق بعضهم بعضاً للوداع، والدموع تنسكب، والقلوب لها وجيب وانصداع، وكلهم طابت نفسه للموت في سبيل الله، وباعها بالجنة، وارتفعت أصواتهم بالشهادة والتكبير حتى جاء النصر.

وكأن شباب الكتائب وإخوانهم كانوا بين أولئك، ففهموا المغزى، وعرفوا الطريق، وشربوا من ذلك المعين الصافي، فانتقلت مزايا أولئك إلى هؤلاء، وتعانقت أرواحهم في سماء الميدان، فأصبحوا نسخة منهم، وسرية من سرايا جيشهم، فثبت الله أقدامهم على المسار نفسه وما داموا كذلك صامدين ولتلك المزايا ملازمين؛ فإن النصر الذي منحه الله لأولئك قادم لهؤلاء، ولن يصده عنهم قلة زاد ولا طول طريق.

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾

﴿قَٰتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ﴾

[التوبة: ١٤]

حصاد الكتائب

الحمد لله الذي لا إله سواه والصلاة والسلام على نبيه ومصطفاه محمد وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:

فهذا حصاد إخوانكم في كتائب ثورة العشرين بمختلف مناطق العراق

التاريخ	العملية
٤/٢	قصف مقر قوات الإحتلال الأمريكي في قاعدة البكارة في كركوك بصاروخ
٤/٧	قصف مقر قوات الإحتلال الأمريكي في قاعدة البكر الجوية بصاروخ
٤/١٢	قصف مقر قوات الإحتلال الأمريكي في قاعدة البكارة في كركوك بصاروخ
٤/١٥	إعطاب آلية تابعة لقوات الإحتلال الأمريكي بتفجير عبوة ناسفة غرب العراق
٤/٢٢	قصف مقر قوات الإحتلال الأمريكي في مطار كركوك بصاروخ

عملية العدد



إعطاب عجلة للإحتلال الأمريكي بتفجير عبوة ناسفة في الأنبار


أصحاب السمرة
حملة عسكرية جهادية تخوضها كتائب ثورة العشرين
الموصل
تدمير عجلة تابعة لقوات الاحتلال الأمريكية بتفجير عبوة ناسفة
شمال بغداد
الموصل